

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/7/9 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك (93

عبدالرحمن البراك

نعم يا شيخ. نعم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك تبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيكون شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - 00:00:00

دين المسيح هو الاسلام القائم على عبادة الله وحده لا شريك له والعمل التوراة الى ما نسخ منها لما بين يدينا الكرام ان يحل لكم بعض ما حرم عليكم والنصارى بدلوا - 00:00:28

استبدلوا شرك في التوحيد تزعموا ان المسيح ابن الله وقال له هو وامه قال تعالى انت قلت للناس اتخذوني وامى الى عيني من دون الله قال سبحانه الى قوله ما امرتك - 00:01:11

ما قلت لهم الا ما امرتني به ان يعبدوا الله ربي وربكم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من - 00:01:34

نعم قال رحمه الله تعالى بعد ان ساق كلام النصارى وهذا الكلام فيه من الباطل ونسبة الظلم الى الله تعالى ما يطول وصفه فمن هذا قوله فقد قدح في علم الرب وحكمته وعدله قدحا ما قدحه فيه احد. وذلك - 00:01:54

من وجوه احدها ان يقال ابليس ان كان اخذ الذرية بذنب ابئهم. ان كان بيت اخذ الذرية كان اخذ الذرية بذنب ابئهم. فلا فرق بين ناسوت المسيح وغيره وان كان بخطاياهم فلم يأخذهم بذنب ابئهم. وهم قالوا انما اخذهم بذنب بئهم عليه - 00:02:21

السلام الثاني سبحانه الله اعوذ بالله من الذي صنع هذه الاسطورة؟ هذه اسطورة الثاني ان يقال من خلق بعد المسيح من من الذرية كمن خلق قبله فكيف فجاز ان يمكن ابليس - 00:02:51

من ان يمكن ابليس من الذرية المتقدمين دون المتأخرين. وكلهم بالنسبة الى ادم سواء. وهما ايضا يخطئون اعظم من من خطايا الانبياء المتقدمين. وهم ايضا يخطئون اعظم من خطايا الانبياء المتقدمين - 00:03:32

فكيف جاز تمكين ابليس من عقوبة الانبياء المتقدمين. ولم من عقوبة الانبياء فكيف جاز تمكين ابليس من عقوبة الانبياء المتقدمين؟ ولم يمكن من عقوبة الكفر والكفار والجبابرة الذين كانوا بعد المسيح - 00:03:54

والله ما ادري وش الوجه الثالث ان يقال اخذ ابليس لذرية ادم. وادخلهم جهنم. اما ان يكون ظلما من ابليس. واما ان يكون عدلا فان كان عدلا فلا لوم على ابليس. ولا يجوز ان يحتال عليه ليمتنع من العد الذي يستحقه - 00:04:25

يجب تمكينه من المتأخرين والمتقدمين. وان كان ظلما فلما لا يمنعه الرب منه قبل المسيح ثأنك يو لم يقدر. فقد نسبوه للعجز. وان قيل قدر على دفع على دفع ظلم ابليس. ولم يفعل - 00:04:51

فلا فرق بين دفعه في زمان دون زمان. ان جاز ذلك جاز في كل زمان. وان امتنع امتنع في كل زمان الوجه الرابع ان ابليس ان كان معذورا قبل المسيح فلا حاجة الى عقوبته. ولا ملام عليه. وان لم يكن - 00:05:12

استحق العقوبة. ولا حاجة الى ان يحتال عليه بحيلة تقام بها الحجة عليه الوجه الخامس انه بتقدير انه لم يقم عليه انه لم يقم عليه الحجة قبل الصلب قبل الصلب - 00:05:40

فلم يقيم انه بتقدير انه لم يقيم عليه الحجة لم يقيم عليه الحجة قبل قبل الصلب فلم يقيم عليه حجة بالصلب فانه يمكنه ان يقول انا ما علمت ان هذا الناسوت هو ناسوت الرب وانت يا رب قد اذنت - [00:06:03](#)

في ان اخذ جميع ذرية ادم فاوديههم الى الجحيم اوديههم كذا هكذا مكتوب عندي اوديههم فاوديه من الجحيم فهذا واحد منهم وما علمت انك او ابنك وما علمت ذلك. وما علمت انك او ابن او ابنك اتحد - [00:06:29](#)

ولو علمت ذلك لعظمته فانا معذور في ذلك فلا يجوز ان تظلمني اللهم لك الحمد الحمد لله نسأل الله لنا ولكم العافية يبلغ الجهل والسبع خرافة الى مثل هذا الكلام - [00:06:56](#)

لهم لهم عقول ولهم اه عقيدة النصارى في الصلب من اذى اللي على اسخب المقالات لا اله الا الله والبله يصدقون البل مغفلون السذج يصدقون هؤلاء الطواغيت من الاحبال والرهبان. نعم - [00:07:29](#)

احسن الله اليكم الوجه السادس ان نقول ان ابني سيكون حينئذ يا رب فهذا فهذا الناسوت الواحد اخطأت في اخذ روحه. لكن سائر بني ادم الذين بعده لي ان احبس ارواحهم في جهنم. كما - [00:08:09](#)

ارواح الذين كانوا قبل المسيح اما بذنب ابيهم واما بخطاياهم انفسا انفسهم وحينئذ فان كان ما يقوله النصارى حقا فلا حجة لله تعالى على ابليس الوجه السابع ان يقال هب ان ادم اذنب وبنوه اذنبوا هب ان ادم هب ان ادم اذنب - [00:08:31](#)

وبنوه اذنبوا بتزيين الشيطان. فعقوبة بني ادم على ذنوبهم هي الى الله او الى ابليس فهل يقول عاقل ان ابليس له ان يغوي بني ادم بتزيينه لهم ثم له ان يعاقبهم جميعا بغير - [00:09:07](#)

اذن من الله تعالى في ذلك وهل هذا القول الا من قول المجوس الثانوية؟ الذين يقولون ان كل ما في العالم من الشر من الذنوب والعقاب وغير ذلك هو من فعل ابليس لم يفعل الله شيئا من من ذلك ولا عاقب الله احدا على ذنب - [00:09:28](#)

ولا ريب ان هذا القول سرى الى النصارى من المجوس. لهذا لا ينقلون هذا القول في كتاب منزل ولا عن ولهذا لهذا لا لا ينقلون هذا القول في كتاب منزل. ولا عن احد من الحواريين. ولهذا - [00:09:51](#)

كان المانوية دينهم مركبا من دين النصارى والمجوس وكان رأسهم ماني نصرانيا مجوسيا. فالنسب بين النصارى والمجوس. بل وسائر المشركين نسب ولهذا كان المعنوية دينهم مركبا من دين النصارى والمجوس - [00:10:14](#)

ولهذا كانت. ولهذا كان المنوية ايوه دينهم مركبا من دين النصارى والمجوس كانها كان النصارى دينه مركب كما تقول كاف كان زيد ابوه عالم مركب سلام عليكم ولهذا كان المنوية دينهم مركب من دين النصارى مفتوحة مفتوحة سماتك لا غلط - [00:10:43](#)

وش عندك انت وش تبي تقول؟ في تقديم وتأخير مزبوبة ايش ما في تقديم وتأخير نعم وكان رأسهم ماني نصرانيا مجوسيا. لو كانت الجملة وكان دين النصارى لو كان كذا العبارة - [00:11:38](#)

بس ما في لو كان دين النصارى وكان دين النصارى والمعنوية وكان وكان دين المعنوية مركبا يمشي لكن المعنوية دينهم مركبون بعد الوجه الثامن ان يقال ابليس عاقب بني ادم وادخلهم جهنم باذن الله او بغير اذنه - [00:12:17](#)

ان قالوا باذنه فلا ذنب له ولا يستحق ان يحتال عليه. ليعاقب ويمتنع وان كان بغير اذنه فهل جاز في عدل الله تعالى ان يمكنه من ذلك؟ ام لم يجز؟ فان جاز ذلك في في - [00:12:58](#)

في زمان جاز في جميع الازمنة وان لم يجز في زمان لم يجز في جميع الازمنة فلا فرق وبينما قبل المسيح وما بعده الوجه التاسع ان يقال هل كان الله تعالى قادرا على منع ابليس؟ وعقوبته بدون هذه الحيلة. وكان - [00:13:17](#)

ذلك عدلا منه لو فعله ام لا فان كان ذلك مقدورا له وهو عدل منه. لم يحتج ان يحتال على ابليس. ولا يصلب نفسه او ابنه. ثم ان كان هذا العدل واجبا عليه. وجب منع ابليس - [00:13:44](#)

وان لم يكن واجبا جاز تمكينه في كل زمان فلا فرق بين زمان وزمان. وان قيل لم يكن قادرا على منع ابليس. فهو تعجيز للرب عن منع ابليس. وهذا من اعظم الكفر باتفاق اهل الملل. من جنس - [00:14:04](#)

الثانوية الذين يقولون لم يكن يقدر النور لم يكن يقدر النور ان يمنع الظلمة من الشر ومن جنس قول ديمقراطيس والحنانيين الذين

يقولون. ومن جنس قول ديمقراطيس ايوه والحنانيين والحنان حنانين احسن اليك - [00:14:24](#)

يقول في في الحاشية الصواب الحرانين كما في منهاج السنة النبوية وهو وجه بالنسبة الى حران الذين يقولون لم يمكن واجب الوجود ان يمنع النفس من ملاسته. لا اله الا الله لم - [00:14:54](#)

لم يمكن واجب الوجود لا يمكن واجبا لم يمكن واجب الوجود لم يمكن واجب الوجود ان يمنع النفس من ملاسة هيولا. الله المستعان الياء امكنه كذا وكذا الاول هو المفعول به - [00:15:17](#)

امكنني ان اسافر ان اقول للقرآن كذا وكذا لا يمكن زيدا ان يسافر اليوم لا يمكنه ان ينساه الاول هو المفعول به والمصدر والمصدر المؤول هو الفاسد انا قلت من ملاسة الهيولة وبعض الاخوان عندهم - [00:15:56](#)

احسن الله اليكم لم الذين يقولون لم يمكن واجب الوجود ان يمنع النفس من ملاسة الهيولة بل تعلق النفس وبها بغير اختياره اللهم لك الحمد الله يثبتنا واياكم. اللهم لك الحمد - [00:16:35](#)

الحمد لله الله فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشفع ومنذ اهبط الله ادم والله تعالى يرسل الكتب لهداية الخلق الى نعم احسن الله اليكم الوجه العاشر - [00:16:59](#)

ان ما فعله به الكفار اليهود الذين صلبوه طاعة لله. ان ما فعله به الكفار يهود الذين صلبوه طاعة لله. او معصية فان آا صلبوه طاعة لله انت تقرؤها بالرفع ولا النصب؟ انا بالنصب حسابات موجودة عندي بالنصب ايش؟ موجودة بالنصب وقرأتها بالنصب. والله ان بالرفع يعني - [00:17:33](#)

اهو طاعته اقرأ اقرأ ما فعلوا ان ما فعله به الكفار اليهود الذين صلبوه طاعة لله. اهو طاعة لله؟ كم اللي بعدها؟ او معصية فان كان طاعة. ايه. اه هو طاعة - [00:18:05](#)

هل كان اذا جتك انا انصب الاستفهام جابوا هنا هل كان طه اللي عندك ماشي هل كان طه عند سامي لأ التقدير هو طاعة اهو طاعة او معصية نعم احسن الله اليك - [00:18:26](#)

الذين صلبوه طاعة لله او معصية. فان كان تقدير الاستفهام يعني طاعتنا طاعة هو او هو طاعة او معصية اجيب بعده. فان كان طاعة لله استحق اليهود الذين صلبوه ان يثيبهم ويكرمهم على طاعته - [00:18:57](#)

فما يثيب سائر المطيعين له طيب والنصارى متفقون على ان اولئك من اعظم الناس اثما. وهم من شر الخلق وهم يستحلون من ذمه ولعنهم ما لا يستحلونه من غيرهم. بل يبالغون في طلب اليهود وعقوبتهم في اخر صومهم الايام التي - [00:19:20](#)

تشبه ايام الصليب. ايش يقول؟ بل يبالغون في طلب اليهود وعقوبتهم في اخر صومهم الايام التي تشبه ايام الصليب اللهم لك الحمد والان اليهود ينفذون خطط اليهود وان كان اولئك اليهود عصاة لله. فهل كان قادرا على منعهم من هذه المعصية - [00:19:47](#)

ام لا؟ فان لم يكن قادرا لم يكن قادرا على منع ابليس من ظلم الذرية في الزمن المستقبل وان كان قادرا على منعهم من المعاصي. ولم يمنعهم كان قادرا على منع ابليس بدون هذه الحيلة - [00:20:29](#)

واذا كان حسنا منه تمكينهم من هذه المعصية. كان حسنا منه تمكين ابليس من ظلم الذرية وان كان حسنا منه تمكينهم من هذه المعصية تمكينهم اذا عندك؟ اي نعم احسن الله اليك. بدون بدون ضبط يعني. لا تمكينهم. اي نعم احسنت. نعم احسنت. اليهود - [00:20:49](#)

نعم واذا كان حسنا منه تمكينهم من هذه المعصية. ايه. كان حسنا منه تمكين ابليس من ظلم الذرية في الماضي والمستقبل فلا حاجة الى الحيلة عليه واعلم ان الوجوه الدالة على فساد دين النصارى كثيرة جدا. وكلما تصور العاقل - [00:21:17](#)

مذهبهم وتصور لوازمه تبين له فساد تبين له فساد لكن المقصود هنا بيان تناقضهم في انهم يقيمون عذر انفسهم في ترك الايمان بكتابه ورسوله لكونه سبحانه عدلا لا يأمر الناس بما يعجزون عنه. وهو سبحانه لم يأمرهم ان لم يأمرهم الا - [00:21:48](#)

بما يقدرون عليه وقد نسبوا اليه من الظلم ما لم ينسبه اليه احد من بني ادم. يوضح هذا الوجه الحادي عشر فلسفة النصارى في هذا وما يتصورها كذلك الوجوه هذه التي يذكرها الشيخ - [00:22:18](#)

يسمع يعني كل النصارى الذي ساقه الشيخ يرفضه المسلم في فترته ودينه وايمانه وتعظيمه لرب العالمين سبحانه هذا بهتان عظيم
لا اله الا كان الشيخ يتابع الوجوه ايه بقي وجهان لكن يعني وجه ها بقي وجهان لكن قرابة صفحتين يعني - [00:22:48](#)
الحادية عشر. الوجه الحادي عشر وهو انه اما ان يقال في الظلم بقول الجهمية المجبرة الذين يقولون يفعل ما يشاء بلا حكمة ولا
سبب. ولا مراعاة عدل. واما ان يقال بقول القدرية انه يجب - [00:23:32](#)
عليه العدل الذي يجب على المخلوقين. واما ان يقال هو عادل منزّه عن الظلم. ولكن ليس عدله كعدل اجي واما ان يقال هو عادل
منزّه عن الظلم. ولكن ليس عدله كعدل المخلوقين. كعدل المخلوق - [00:23:54](#)
فهذه اقوال الناس الثلاثة. فان قيل بالاول جاز ان يسلط ابليس على جميع الذرية بلا ذنب وان يعاقبهم جميعا بلا ذنب ولا حاجة حينئذ
الى الحيلة على ابليس وان قيل بالثاني فمعلوم ان الواحد من الناس لو علم ان بعض مماليكه امر غيره بذنب يكرهه - [00:24:16](#)
ففعله وان قيل بالثاني. نعم. فمعلوم ان الواحد من الناس لو علم ان بعض مماليكه امر غيره بذنب يكرهه سيد ففعله كان العدل منه
وان قيل بالثاني فمعلوم ان الواحد من الناس لو علم ان بعض ممالك اعظم مماليكه نعم امر - [00:24:45](#)
غيره بذنب يكرهه السيد ففعله. نعم كان العدل منه مرة ثانية فمعلوم ان الواحد من الناس شوي شوي ان الواحد من الناس لو علم ان
بعض مماليكه. يعني الانسان له ممالك. وعلم ان بعض ممالك ايش؟ امر غيره - [00:25:21](#)
يكرهه السيد ففعله غيره امره غيره بذنب يكرهه السيد نعم يا حسين. ماشي كده يعني مع التعديل كذا صح. ايه امره
غيره امره غيره بذنب يكرهه السيد ففعله - [00:25:53](#)
كان العدل منه ان يعاقب الامر والمأمور جميعا واما تسليطه للأمر على عقوبة المأمور فليس من العدل يعاقب الامر والمقبول واما
تسليطه للأمر على عقوبة المأمور. واما؟ واما تسليطه للأمر على عقوبة المأمور - [00:26:18](#)
فليس من العدل وكذلك تسليط الأمر الظالم على جميع ذرية المأمور. الذين لم يذنبوا ذنب ابيهم ليس من العدل من هو استحق ان
يستعبد لهم لكون ابيهم اطاعه فحينئذ يستحق ان يأمر الاولين والآخرين. فلا يجوز ان يمنع من حق ان يمنع من حقه بالاحتيال -
[00:26:47](#)
وان قيل انما يستحق اخذ انما يستحق اخذهم بخطاياهم قيل فله ان يأخذ الاولين والآخرين وان قيل هو لما طلب اخذ روح اخذ
روح ناسوت المسيح منع بهذا الذنب هذا ان كان قيل هذا ان كان ذنبا فهو اخف فهو اخف ذنوبه - [00:27:20](#)
اخف فهو اخف ذنوبه. ايه فانه لم يعلم انه ناسوت الله واذا استحق الرجل ان يسترق اولاد غيره. فطلب رجلا ليسترقه لظنه انه منهم.
ولم يكن منهم لم يكن كن هذا ذنبا يمنع استنطاق الباقيين - [00:27:51](#)
وان قيل ان عبد الرب ليس كعدل المخلوقين. بل من عدله ان لا ينقص احدا من حسناته. ولا بل من عدله الا ينقص احدا مما من
حسناته. ايه ولا يعاقبه الا بذنبه - [00:28:13](#)
لم يجز حينئذ ان يعاقب ذرية ادم بذنب ابيهم ولم يجز ان يعاقب الانبياء يعاقب الانبياء الذين ليس لهم ذنب الا ذنب تابوا منه بذنب
غيرهم فان الانبياء معصومون. اي يقرؤا على ذنب. اي يقرؤا. احسن الله اليكم. فان الانبياء معصومون ان يقرؤا على - [00:28:32](#)
فكل من مات منهم مات وليس له ذنب يستحق عليه العقوبة. فكيف يعاقبون بعد الموت بذنب ابيه ان قدر انه مات مصرا على الذنب.
احسن الله اليك مع ان هذا تقدير باطل - [00:28:57](#)
ولو قدرنا على تقدير مع ان هذا تقدير باطل ولو قدر ان الانبياء لهم خطايا ولو قدر ان الانبياء لهم خطايا يستحقون بها العقوبة بعد
الموت. وتسليط ابليس على عقوبتهم مع - [00:29:18](#)
ان هذا تقدير باطل. فمن بعد المسيح من غير الانبياء اولى بذلك فكيف يجوز في العدل الذي يوجب التسوية بين المتماثلين عقوبة
الانبياء ومن ومن عقوبة من هو دونهم بل هو من الكفار - [00:29:41](#)
الوجه الثاني عشر ان الرب اذا قصد بهذا لا لا خمس خمس اسطر نعم ان الرب اذا قصد بهذا دفع ظلم ابليس. فهلا اتحد بناسوت بعض
او بناسوت بعض اولاد ادم - [00:30:03](#)

كان على ابليس فيمنعه من ظلم من ظلم من تقدم ليحتال على ابليس فيمنعه من ظلم من تقدم. فان المنع من الشر الكثير اولى من المنع من شر القنين اتراه ما كان يعلم ان ابليس يعمل هذا الشر كله - [00:30:22](#)

فهذا تجهيل له. او كان يعرف وعجز عن دفعه فهذا تعجيز له. ثم ما الفرق بين زمان زمان ام كان ترك منعه عدلا منه؟ فهو عدل في كل زمان قال رحمه الله تعالى فصل - [00:30:44](#)

واما تفسيرهم لقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين حسبنا الله ونعم الوكيل نعم

حسبنا الله ونعم الوكيل. نعم - [00:31:05](#)